

19 شرح فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية) المجلد الثالث - العقيدة

الواسطية 7 (الشيخ د ناصر العقل

ناصر العقل

ننتقل الى درسنا الثاني وسطية وصلنا الى موضوع الرؤية معروفة قبل الفصل الثالث اه نصوص الرؤية. نعم تقضي من القاري؟ الحمد

للله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله - 00:00:00

محمد. اما بعد فقال المؤلف رحمنا الله واياه. قوله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة على الارائك ينظرون للذين احسنوا الحسن
وزيادة لهم ما يشاؤون فيها ولدينا زيد احسنت اه هذه الآيات كلها جاءت في تقرير رؤيا وستأتي احاديث في الفصل الثالث -

00:00:16

في تقرير الرؤية لكن هناك قواعد أساسية نذكرها الان مع الآيات. وهناك تفصيلات نتركها لأن اكثراً منها مستخرج من الاحاديث. تفصيل
حول الرؤية اكثراً منها مستخرج من الاحاديث فيؤجلها إلى اه احاديث الرؤية عند ورودها الان يكفي التعقيد والتأصيل لموضوع
الرؤية - 00:00:45

من خلال هذه الآيات اولاً ما المقصود بالرؤية غير رؤية الرؤية هي النظر بالعين الباقية الرؤيا هي ما يحدث للانسان في المنام
ما هو معروف اذا ابتداء اذا قلنا الرؤية بهذا اللفظ - 00:01:08

او النظر كما هو الفاظ القرآن وهو ما عبر عنه ايضاً بالمزيد والزيادة كلها تعني امررين. الاول وهو القطع رؤية المؤمنين لربهم في الجنة
بابصارهم كما يليق بجلال الله عز وجل. نسأل الله ان يجعلنا جميعاً منهم. رؤية المؤمنين لربهم بابصارهم - 00:01:27
في الجنة. هذا النوع الاول او المعنى الاول للرؤية وهذا النوع التواتر جاءت به قضية النصوص. والنوع الثاني يسمى الرؤية العامة.
النوع الاول هو الرؤية الخاصة المؤمنين لا يشركون فيها غيرهم وهي محدودة بالجنة وبالبصر ورؤية حقيقة لله عز وجل على ملك
وجلاله. النوع - 00:01:51

شم الرؤية العامة وهي رؤية الناس رؤية الخالق لربهم المحشر تسمى الرؤية العامة ولها تفاصيل سيأتي ذكرها ان شاء الله عند ايراد
الاحاديث. الرؤيا الخاصة تواترت بها النصوص الكتاب والسنة والاجماع. قد يقول قائل كيف نقول اجماع - 00:02:16

وقد خالف فيها بعض الفرق نقول لا اعتبار لخلاف الفرق. انما الاجماع اجماع اهل الحق. والا فالناس اختلفوا في ربهم. هذا عبرة
بالمخالف الذي لا تستند مخالفة لا الى دليل شرعي ولا الى دليل عقلي معتبر ولا الى دليل علمي ثابت - 00:02:37

اما الاجماع تم بين السلف الصحابة والتابعين وتبعيهم وسلف الامة واهل السنة والجماعة الى يومنا هذا. بل حتى كثير من الفرق كثير
من الفرق دخلت مع الامة في اجماع على ثبوت الرؤيا هذا النحو. اما هذه الادللة فهي صريحة. اولاً قوله عز وجل - 00:02:54
وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة. فالله عز وجل اولاً عبر بالوجه. ثم اضاف الرؤيا لهذه الوجوه مما يدل قطعاً انه لا ما دامت اظيفت
الرؤيا الى الوجه فلا بد ان تكون رؤية بالعين الباقية. لأن الوجه لا يرى - 00:03:14

الانسان اذا وضع تلقاء اذا جعل وجهه تلقاء ما ينظر اليه قيل هذا وجه الناظر بمعنى انه ينظر هذا الشيء. الشيء الآخر انه يعني النظر
هنا قوله عز وجل الى ربها ناظرة - 00:03:34

اتفق اهل اللغة على ان النظر النظر اذا عد بالى يقصد به النظر بالعين الباقية اذا ما عد في تفصيل يعني مثلاً فاذا قلت مثلاً في
نظرت في الامر نفهم منها انك تفكرت - 00:03:51

اذا قلت انظرت فلان. فهمنا منها انك امهلته. لكن اذا قلت نظرت الى فلان. نظرت الى الفلاني نظرت الى النور. لا يفهم اي انسان يفهم العربية حتى لو كان عامي لا يفهم من قولك نظرت الى النور الا انك رأيته بعينك الباصرة - 00:04:08

ولو قلت نظرت الى فلان ولم تره صرت كاذبا عند جميع الخلق وقوف نظرت الى فلان وانت لم تره بعينك تكون كاذب اذا لا يكون النظر اذا عد بي الى الا بالنظر بالعين الباصرة. قوله عز وجل وجوه ثم قال يومئذ ناضرة ويومئذ يعني يوم القيمة - 00:04:30 ناضرة يعني بهية حسنة. ثم قال الى ربها ناظرة مما يدل على ان المؤمنة الرؤيا خاصة بالمؤمنين ان النضارة ذلك اليوم يوم القيمة لا تكون للمنافق ولا للكافر. نضارة الوجه يعني اشراح الوجه بهاء الوجه - 00:04:51

لا يمكن ان يكون الا للمؤمن يوم القيمة. ثم لما يعني نسبت الرؤيا الى الوجوه دل على الوجوه الناظرة. دل على انها اختصت واختصها الله عز وجل بالنظر الى وجهه الكريم. الى ربها ايضا النظر هنا ما نسب الى الجنة والى ولا الى مخلوق - 00:05:11 من مخلوقات الله بل الى رب عز وجل. الى ربها ناظرة. ثم قوله عز وجل على الارائك ينظرون هذا دليل غير مباشر. نفسر بالادلة الاخرى والارائك هي جمعانية وهي السرير المنجد المزين وغالبا يكون عليه قبة او عليه - 00:05:31 تجمله يسمى اريكة فهم على الارائك ينظرون فسره بعض السلف بأنهم ينظرون الى ربهم عز وجل. والا فكونهم ينظرون نظرة عامة هذه ليس فيها مزيد امتياز. لكن نظرا الى ان - 00:05:52

النظر الى الله عز وجل فيه خصوصية هناك متعموا بي وخصوصا به على هذه الحال دليل صريح اخر وهو قوله عز وجل للذين احسنوا الحسني قال وزيادة الحسني هي الجنة والمثوبة وجميع ما يدخل في الجزاء الحسن - 00:06:07 يسمى الحسني. ولذلك قوله وزيادة يدل على ان هناك شيء غير معهود. غير التعيم المعهود او الموعود به غير الجنة وما فيها. غير المثوبة التي جاءت على سبيل المجازة او التفضل في الحسني - 00:06:26

المعروفة هناك شيء اخر وهو زيادة هندي الزيادة من اجل ما نقول والله نجتهد بان المقصود بها النظر من دون دليل النظر لوجه الله عز وجل من دون دليل بل فسرها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:46

في الحديث الصحيح في النظر الى الله عز وجل فهي متعة تزيد عن كل الحسني. مهما يعني خطرا على قلب البشر. من تصور ما يكون من المثوبة فهذه زيادة عنها لا تخطر على بال وهي النظر - 00:07:03

لو وجه الله الكريم. ثم قوله عز وجل لهم ما يشاون فيها ولدينا مزيد كذلك. يفسر هذا بذلك اللهم يشقون فيها هو معنى الحسني. كل ما يشاون. الله عز وجل وعدهم به في الجنة. نسأل الله ان يجعلنا جميعا من اهلها. ثم قال - 00:07:23 لدينا مزيد لم يخطر على بالهم وهو الرؤية ثم الادلة على هذا كثيرة جدا مثل قوله عز وجل كلاما عن ربهم يومئذ لمحظوبون الى اخره من الادلة التي يصل الى عشرات من الآيات اما الادلة الصريحة فهي هذه الادلة الثلاثة. بل ايضا آية المطففين تدخل فيها اللي هي - 00:07:39

كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحظوبون تدخل في الادلة الصريحة. اما الادلة الاخرى فهي عاصدة آآ الرؤية العامة كما علشان من اجل ان ان يعني نربط بين النوعين كما يأتي سيأتي تفصيله ان شاء الله الرؤية العامة هي رؤية الخلائق لربهم في المحشر وفيها خلاف هل هي رؤية عينية خالصة - 00:08:02

او هي رؤية قلبية وهل تحصل لجميع الخلائق في كل حال او في بعض الاحوال؟ سيأتي ذلك من خلال خلال سياق حديث في صحيح مسلم وغيره يبين انواع الرؤية العامة في القيمة للخلائق عموما ولخصوص بعضهم قبل رؤية اهل الجنة في الجنة - 00:08:24

والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. بس الواسطية لا نزال في سرد الآيات في تقرير الصفات ثم وقفنا على الاحاديث احاديث النبي صلى الله عليه وسلم جاءني سؤال من ضمن الاسئلة - 00:08:44 يقول اه لماذا ما وقفنا عند الرؤية ايات الرؤيا نحن وقفنا بعض الوقوف لكن انا وعدتكم انه سيكون التفصيل حول موضوع الرؤية وال通用 وخاصة منها عند الاحاديث من اجل لان لا نكرر الحديث مرة اخرى عن موضوع الرؤية - 00:09:04

ان شاء الله نؤجله الى وقت اه سرد احاديث الرؤيا. نعم. والان نبدأ في الحديث التي تقرر الايمان بما وصف الرسول صلى الله عليه وسلم به ربه. نعم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده - [00:09:20](#)

رسوله محمد. اما بعد فقال المؤلف رحمنا الله واياه فصل في سنة رسول الله. صلى الله عليه وسلم فالسنة تفسر القرآن وتبيّنه. وتدل عليه وتعبر عنه. وما وصفه العبارات ذي فيها نوع من - [00:09:38](#)

كان لبعضها دلالات هذا هذا نوع من احكام يعني القاعدةربط الكتاب والسنة السنة سنة النبي صلى الله عليه وسلم قوله واعتقادية او تقريرية كلها مفسرة للقرآن وهي تعتبر رديفة القرآن ليست غيره ولا هو غيرها من حيث الدلالة. الا انني اوتت القرآن مثله معه. تفسير القرآن يعني تفسير - [00:09:58](#)

تبينه يعني يعني تبيين المجمل والمقاصد والى اخره ودلل عليه. التعبير التعبير اي انها تعبر عن حقيقة القرآن من خلال ما توافقه به تعبير عنه تعبير عنه توافقه ليس مجرد تفسره والدلالة على هذا - [00:10:24](#)

ذكر تفسير القرآن والتبيين ثم قال وتعبر عنه وتعبر عنه بمعنى توافقه تصدقه. السنة تصدق القرآن وتعبر عنه. نعم. وما وصف الرسول صلى الله عليه وسلم به ربه عز وجل. من الاحاديث الصلاح التي نقلها وتلقاها - [00:10:45](#)

ها اهل المعرفة بالقبول وجب الايمان بها كذلك. طبعا اهل المعرفة اهل اختصاص اهل الحديث المقصود بهم اهل الرواية يعني اذا اذا اه قلنا ما يتعلق بالاسناد والتلقي بالقبول معرفة الصحيح من الضعيف فهذا راجع الى اهل الاختصاص - [00:11:05](#) الحديث اهل الاسناد علماء بالسند والرجال كل من حفظ الحديث يعتبر من اهل الاختصاص في هذه المسألة لأن مفهوم اهل الحديث كما هو معلوم له عدة مفاهيم. المفهوم الاول اهل السنة والجماعة. كلهم اهل الحديث حتى العامي الذي لا يعرف قوته من كل سوعه اذا - [00:11:27](#)

اتبع السنة مع مع العلماء فهو من اهل الحديث بمعنى من اهل التبع ثم النوع الثاني اهل الحديث اهل يعني العلماء الذين يحفظون الحديث وطلاب العلم كذلك يسمون اهل الحديث لكن هناك وصف اخر - [00:11:47](#)

وهم اهل الحديث الذين يعنون بالاسناد والرواية. يعنون بالرجال. هؤلاء هم الذي هم المرجع في الاسناد كل من حفظ الاحاديث اعتبرناه مرجع بالرجال وليس كل من فقه الحديث هذا مرجع في الرجال والاسناد لا - [00:12:05](#)

هذا تخصص صيارة بيضهم الله عز وجل واتوا اتوا بمنهج بديع لا يوجد مثله الى اليوم. الى اليوم لا يوجد مثله في تمحيص الروايات واقوال البشر حتى في الانظمة الحديثة التي تدعي انها درست واستقصت في الشفافية وحرية الرأي واستطلاع الحقيقة ما وصلوا ولا معاشر ما وصل اليه - [00:12:23](#)

رجال الحديث في التثبت من الرواية. والتثبت من الرجال. اغلب رواة البشر اليوم في مجال الاخبار اغلبهم من لا يوثق بعلمهم بقولهم ولا بروايتهم وان دعوا زعموا التجدد وزعموا النصح والاخلاص لعملهم الصحفي والاخباري الى اخره - [00:12:46](#) انهم لا يمكن ان يكونوا يأتوا بمثل ما اتي به اهل الحديث وهذا يعني تسخير من الله عز وجل من هيأ من الامة رجال يحفظون سنة النبي صلى الله عليه وسلم لان الله تكفل بحفظ الدين - [00:13:06](#)

لان الله تكفل بحفظ الدين واما تكفل به وجود هؤلاء الرجال الذين حفظوا السنة والى يومنا هذا يخرج اعلام يخدمون السنة بمثل ما خدم بها الاولون. في القرون الثلاثة الفاضلة - [00:13:24](#)

يعني على سبيل المثال الشيخ الالباني والشيخ ابن باز رحمهما الله صيارة مختصون في علم الرجال والحديث وخدم السنة بمثل ما خدمها الحفاظ الكبار. الائمة الكبار في القرون الاولى. خدموا السنة وهذا من يعني من تيسير الله - [00:13:37](#)

الامة ان يبقى من الائمة اعلام من لا يزال يخدم السنة من هذا الوجه. فالله الشاهد ان علم الحديث روایة لا يوجد مثله الى اليوم على الاطلاق نعم. مثل قوله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا الى سماء الدنيا كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الاخر - [00:13:56](#) فيقول من يدعوني فاستجيب له. من يسألني فاعطيه. من يستغفرني فاغفر له عليه. هذا اثبات النزول. وورد فيها احاديث كثيرة وآيات ولذلك الشيخ كان يكتفي بنص او نصين من باب يعني الاكتفاء بالدليل الصحيح وما بعده - [00:14:20](#)

يعني ادلة كثيرة لانه في النزول وردت كتب كبيرة يعني شرح حديث النزول لشيخ الاسلام ابن تيمية كتاب كبير يقع في مجلد ضخم قبل ان يحقق ولما حقق في مجلدات - [00:14:42](#)

هو كله في حديث النزول. في سرد روایاته واسانيده وهو حديث متواتر توادر في اثبات صفة النزول لله عز وجل على ما يليك بحاله آآ يرد في النزول اشكال عند قاصري الفقه في الدين او الذين يعني احيانا ما تفهوموا الفقه الواقفي الكافي - [00:14:56](#)
في مسألة النزول شبهة اوردت قدما ليست جديدة لكنها الان تثار بشكل اوسع بعد يعني هذا يعني النتيار الجاري من الفتن والشبهات عبر وسائل الانترنت فضائيات وغيرها يعني شبهة حول هذا الحديث انه كيف يقال ان رب عز وجل ينزل في اخر الليل من كل ليلة مع ان اخر الليل ما ينقطع عن الدنيا - [00:15:17](#)

بمجرد ما ينتهي اخر الليل في شرق اسيا يكون في وسط اسيا وفي غرب اسيا ثم يكون في جزيرة العرب ثلث ليل بعدها بساعات يكون ثلث الليل في افريقيا بعدها - [00:15:43](#)

في المحيط بعدها بساعات يكون في امريكا ثلث الليل فلا ينقطع ثلث الليل هذى اجاب عليها شيخ الاسلام بكتاب كامل اجاب عليها. ملخص الجواب انه اولا اغلب ما جاء في اعتبار التنزيل الله - [00:15:53](#)
نزول الوحي يخص ما يسمى الان بالشرق الاوسط يعني كل ما ورد لنا من اخبار الانبياء والكتب المنزلة والوحي الذي انزله الله عز وج عل على الانبياء الذين ذكرهم كله لا يعود جزيرة العرب وما حولها بقريب الشام - [00:16:12](#)

الصين جزء من مصر وجزيرة العرب هذى مواطن النبوات والوحي الذي جاء ذكره لنا ربما يكون الله اعلم ان هذا موطن ايضا التنزيل الالهي ولا يمنع ذلك ان اي مسلم في اي مقام من الدنيا - [00:16:28](#)

يلتمس هذا الفضل والله فضله عظيم لن يضيع الله عز وجل عمل مؤمن في اي مكان كان لكن يكون الخصوصية في التنزيل الالهي ربما تكون لمهابط الوحي والله اعلم. وثلث الليل فيها متقارب - [00:16:45](#)
هذا شيء الشيء الآخر وهو الامر ان مسألة ثلث وربع في تقدير الزمن في الناس هذا يخص الخلق ما يتعلق بالله عز وجل فليس كمثله شيء لا في نزوله ولا في زمان نزوله ولا كيفية نزوله - [00:17:01](#)

لا نستطيع ان نشبه او نطبق احوال الزمن على البشر لله عز وجل الله ليس كمثله شيء. كيف يتنزل لا ندرى ويکفى هذا نؤمن ونونقن بان التنازل حقيقي على ما يليكم بحال الله - [00:17:18](#)
وشبهة عدم انقطاع ثلث الليل ما يعني يجوز ان نقول عليها لانا اذا عولنا عليها قسنا الخالق بالخلق القياس ممنوع. نعم نعم في مناطق ما فيها ليل في هنا مناطق - [00:17:34](#)

كلها ليل هم في مناطق لا تغيب عنها الشمس الا نادرا او للتقييم. في مناطق لا يرون الشمس الا نادرا خلال السنة وايضا احيانا ثلث الليل يعادل الليل كله عندنا. في دول موجودة الان فيها سكان وفيها مسلمون - [00:17:50](#)
ثلث الليل يصل الى ثمان ساعات الى ست ساعات الى اكثر من ذلك واقل بحسب الموقع الجغرافي. فيبقى انا اقول ومع ذلك هذا كله تفصيل في الاشكالات اي نعم نخرج نعم الله عز وجل يقدر الزمن - [00:18:06](#)

يقدر الزمن ولذلك لما آآ الله عز وجل ذكر في سورة المزمل ما عليه النبي صلى الله عليه وسلم من تقدير الزمن ذكر انه يعني انهم لن لن يحصلوا لن نحصل عليه معنا حتى وان كنا نعمل الان آآ في توزيع الزمن بالدقائق والثانوي لكن لا يعني ذلك احصاء في حق - [00:18:22](#)

الله عز وجل هذا واقع يعني ما نعيشه نحن في زماننا وفي الحياة الدنيا وحتى حياة الاخيرة يحكمها زمان وتوقيت اخر لان بان يوما عند ربك كالف سنة مما تدعون - [00:18:42](#)

الامر لا يجوز القياس فيه فيما يتعلق بالخلق عز وجل. نعم. قوله صلى الله عليه وسلم لله اشد فرحا بتوبة عبده من احدهم رحيله الحديث متفق عليه. احسنت. في سورة الفرج اعلم اليكم بجل الله عز وجل. طبعا الحديث - [00:18:59](#)
فصل او طويل يجد تجدون الشاهد في في ثنایاہ. قال الله اشد فرحا بتوبة عبدي من احدهم برحلته اه قال في فلاة او على فلاة

فانفلت منه يعني راحلته وعليها طعامه وشرابه. فطلب - 00:19:22

حتى اذا ايس منها نام تحت شجرة فلما رفع رأسه فإذا ناقته عند رأسه فقال من شدة الفرح انت عبدي وانا ربك. اخطأ من شدة الفرح الشاهد لله اشد فرحا - 00:19:42

لكن الحديث ايضا فيه معاني عظيمة يجب ان الرجوع الى شروح الحديث فيها لانها تتضمن قواعد الحكم على اقوال الناس وافعالهم هذا الرجل قال مقوله ظاهرها الكفر حينما يقول لربه انت عبدي - 00:19:58

وانا ربك اليست هذا كلام كفر هنا تقول لربك انا ربك وانت عبدي كما يقول اهل الحلول والاتحاد وحدة الوجود لكن ومع ذلك جاءت القصة في سياق - 00:20:17

اقرار هذا الكلام على انه خطأ غير مقصود قال النبي صلى الله عليه وسلم اخطأ من شدة الفرح خطأ جسيم عظيم. لكن مع ذلك نظرا لانه يقصد غير ما تلفظ به. والقرائن يعني تدل على ذلك لانه استسلم لله عز وجل ودعا ربها - 00:20:36

وهو انه يعني آآ اراد ان يشكر الله عز وجل على هذه النعمة يقول اراد ان يقول انت ربى وانا عبدك فعكس من شدة الفرح ذهول وكثير ما يقع كثير من المسلمين في مثل هذه المواقف فلا يجوز وادتهم لمجرد ظاهر العبارة - 00:20:55

فلينبه ويقال اخطأت والمؤمن رجال. نعم. قوله صلى الله عليه وسلم يوضح الله الى رجلين يقتل احد الآخر كلهم يدخل الجنة متفقا عليه. قوله عجب. طبعا هذا ورد فيه عدة تفسيرات يعني من من - 00:21:14

رجالان اه الذين يقتل احدهما الاخر؟ طبعا هذا يرد في يرد على صور كثيرة. هذا يرد في يعني ما يحصل من المسلمين من قتال بتأنى مثل ما حصل بين الصحابة - 00:21:34

بتأنى كل واحد يظن انه الحق. كلهم سيدخلون الجنة اليه كذلك ما لم يقصد احدهما البغي. الباغي الذي وقع هوى مثل قتال الخوارج للمسلمين. مثل قتالهم للصحابية هذا وارد فيه الوعيد. لانه هذا يخصص في الحديث اذا التقى المسلم - 00:21:49

المسلمان بسيفيهما القاتل المقتول في النار وايضا قالوا هذا القاتل فلما المقتول؟ قال لانه اراد قتل اخيه وكذلك آآ قتل النفس المؤمنة بل حتى قتل البريء من غير المسلمين من قتل آآ ذميما لم يرج رائحة الجنة - 00:22:08

او مستأمننا الى اخره. هذه الاحاديث لابد ان نخصص بها هذا المعنى. اذا الرجل ان الذين يقتل احدهما الاخر ويدخلان الجنة او يقتل ويدخلون الجنة معا محمولة على عدة صور ليس على صورة واحدة. سورة فيما اذا قتل اخاه ثم تاب. تاب خلاص من تاب تاب الله عليه وكفر - 00:22:28

الذنوب بالتوبة مصير الاثنين الى الجنة. وفي سورة اذا كان كل منهما متأنى وصورة اذا اذا يعني كان القاتل مثلا كافر ثم اسلم وهذا يعني سورة كثيرة نعم يمكن يقتل احدهما الاخر ومع ذلك بعد قتله. بعض الصحابة قاتلوا مع المشركين وقتلوا المسلمين - 00:22:48

ثم اسلموا واضح اي نعم وقوله عجب ربنا من قوط عباده وقرب غيره ينظر اليكم ازرين قططين فيظلوها يعلم ان فرجكم قريب. حديث حسن. قوله صلى الله حديث حسن لكنه ورد في احاديث صحيفه. في البخاري - 00:23:13

وغيره. لكن لماذا اختار المؤلف الحديث الحسن ما ادرى ربما انه رأى صحته والا فقد ورد في صحيح البخاري وفي غيره. نعم قوله صلى الله عليه وسلم لا تزال جهنم يلقى فيها وهي تقول هل من مزيد؟ حتى يضع - 00:23:38

رب العزة فيها رجله وفي رواية يضع عليها قدمه فينزوها ببعضها الى بعض تقول فقط متفق عليه. طبعا هذه الاحاديث ما نفوت الفائدة الحديث اللي قبله عجب ربنا اثبات صفة العجب على ملك جلال الله. فيظل يوضح هذه - 00:23:59

اه اثبات صفة الطلق ثم هنا صفة القدم الحديث الثاني الاخير وكذلك الرجل ورد رجله كذلك في حديث صحيح واحدهما يفسر الاخر وهو كل ذلك على ماليك بجلال الله سبحانه - 00:24:22

يجب على المسلم يجب وجوبا ان ينفي المشابه. وان تخيلها الخيال امر يعني قد لا ينفك عنه الانسان احيانا. يتخييل احيانا غصبا عنك تتخيل لكن تجزم ان الله ليس كمثله شيء - 00:24:37

وان ما في خيالك وهم بعيد عن الحقيقة وان هذه الامور تثبت لله عز وجل على ما يليق بجلاله سبحانه وعظمته وانما تتوجهه وتخيله انما هو امثال تظرف في ذهنك من خلال ما تعيشه انت من واقع - [00:24:56](#)
وهذا هذا هو الذي فتن كثير من جهله المتكلمين واتباع الفلاسفة وغيرهم. وقعوا في انكار الصفات وتأويلها لانهم لما وقع في خيالاتهم التشبيه ظنوا ان هذا ما يفسر به الظاهر - [00:25:15](#)
وقالوا اذا نعدل عن الحقيقة الظاهرة ونقول بالتأويل او بالتعطيل ابناءهم لو سلکوا الطريق الصحيحة التي هي نص القرآن وهي قوله عز وجل ليس كمثله شيء وهو ها في الوقت الذي تعتقد - [00:25:33](#)
فيه ان الله ليس كمثله شيء. اعتقد انه السميع البصير من هنا لو حكموا هذه القاعدة لزالت اوهامهم التي توهموها ولابعدوها عن حقيقة التصور عن الله عز وجل واثبتوها لله ما اثبته لنفسه وما اثبتته له رسوله صلى الله عليه وسلم. نعم. قوله يقول الله تعالى يا ادم فيقول ليبيك - [00:25:48](#)

وسعديك في نادي بصوت ان الله يأمرك ان تخرج من ذريتك بعثا الى النار. هذا الحديث فيه عدة دلالات على مذهب للسنة والجماعة اولا اه قوله فينادي والنداء مراد للكلام النداء لا يعرف عند العرب الا - [00:26:13](#)
في كلام مسموع فهي تفسير للكلام الذي ورد في نصوص اخرى يثبت الله عز وجل انه من صفاتاته انه ينادي كما يليق بجلاله. وايضا الامر الثاني ان النداء من الله عز وجل بصوت مما يدل - [00:26:33](#)

لان المقصود به الكلام ليس ايحاء كما يقول بعض المتكلمين. كيف يكون ايحاء ويكون بصوت؟ ان قال والمناداة وهي شيء يلقى الله في ضمير يعني ضمير المخاطب كيف يكون وهو بصوت ونص صحيح صريح متفق عليه - [00:26:49](#)
ينادي بصوت وعلى مهلك بجلاله سبحانه كل ذلك منفي فيه التشبيه والتتمثيل والخيالات التي تخيلها كلها الله اعظم واجل من ان تخيل لافعاله خيال. واسمائه وصفاته. اذا النداء بمعنى الكلام وكذلك الصوت كل ذلك على ما يليق بجلاله - [00:27:07](#)
ومسألة الصوت من اكبر الفوارق بين مذهب السلف وبين مذاهب المتكلمين كلهم كل المتكلمين بشتى فرقهم ينفرون من اثبات الصوت انهم يزعمون ان هذا لا يليق الا بالمخلوقات نعم الصوت الذي يخص المخلوقات لا يليق الا بالمخلوقات - [00:27:28](#)
لكن الذي يليق بالله عز وجل هذا مما اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم. ولا محيد عن ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. والا لماذا شهدنا ان محمدا رسول الله - [00:27:48](#)

لماذا شهدنا؟ اليه من اجل اتباعه وتصديقه فهذا من مقتضى شهادتي ان محمدا رسول الله ان نصدقه فيما قاله عن ربه وان الله ينادي بصوت على ما يليق بجلاله. وليس هذا من سوء ادب مع الله بل هذا من بات الكمال لله - [00:27:58](#)
فان الكلام صفة كمال والكلام المسموع اكمل من الكلام غير المسموع لكن ومع ذلك الامر ينكر بجلال الله وعظمته فهو سبحانه ليس كمثله شيء. نعم صحيح سياق لانه ادم آ يعني ما استجاب ولبي الا لصوت يسمعه - [00:28:14](#)
الالهام الامر الغريزي ما يقال فيه ليبيك لو قيل ليبيك لامر لمجرد شعور في قلبي كان قيل هذا مجنون لكن لا يلبي الا لصوت سمعه لنداء سمعه نعم. قوله ما منكم من احد الا يكلمه ربه. ليس بينه وبينه ترجمان - [00:28:45](#)
ما عندك حاجب ولا ترجمان؟ لا ما في حاجب. انا عندي وليس بينه وبينه حاجب ولا ترجمان. نعم هذا اثبات اثبات التكليم والكلام لانه سيكلمه تؤيد تفسير الكلام بأنه كلام حقيقي - [00:29:09](#)

لان اهل الكلام المتكلمون واهل المعتزلة والجهمية وبعض متكلمة الاشارة الماتوردية اول الكلام على انه مسمى الكلام لكن كلمة سيكلمه ابلغ في اثبات الكلام لانه ابلغ في اثبات الفعل ولذلك نصوص الشرع في اثبات صفات الله تأتي محكمة. بعضها يفسر بعضا. لو فسروا او اول نص ما استطاعوا ان يأولوا الاخر - [00:29:26](#)

ولذلك لما اولوا اليه بالنعمنة جاء قوله عز وجل بل يداه مبسوطتان وش يقولون فيها نعمتاه الله عز وجل ما عنده الا نعمتين بس فاذا يعني سبحانه الله اغلب النصوص التي اولوها جاءت على وجه يرد التأويل. نعم - [00:29:52](#)
نعم لغة الجنة العربية ورد في هذا نعم نعم الله عز وجل سمي القرآن بلسان عربي مبين لكن قصدك يوم القيمة هذا المتوجه ولا اجزم

نعم. لا استطيع اجزم. نعم. وقوله في رقية المريض ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك امرك في السماء - [00:30:08](#)
والارض كما رحمتك في السماء. اجعل رحمتك في الارض. اغفر لنا حوبنا وخطايانا. انت رب الطيبين انزل رحمة من رحمتك وشفاء من شفائك على هذا الوجع فيبرأ. حديث حسد رواه ابو داود - [00:30:36](#)

وغيره. طبعاً هذا فيه اثبات العلو لله عز وجل والرحمة هذى معروفة. نعم وقوله الا تؤمنونني وانا امين من من في السماء حديث صحيح. العلو نعم. وقوله والعرش فوق الماء والله فوق العرش وهو يعلم ما انتم عليه. حديث حسن رواه ابو داود وغيره. طبعاً هذا ايضاً - [00:30:56](#)

ينطبق عليه ما قلته يعني كثير من المتكلمين اول العلو بالعلو المعنوي لكن اذا جاءت كلمة فوق الفوقية ليست اخص في اثبات العلو الذاتي من العلو فوقي اول على قالوا على بمعنى علو المعنوي لكن كالفوق - [00:31:22](#)
والنزول عروج الاشياء اليه كما كما سبق. نعم الله عز وجل موصوف بالعلو المعنوي والعلو الحسي كما يليك بخلافه نعم وقوله والعرش فوق الماء والله فوق العرش. وهو يعلم ما انتم عليه. حديث حسن رواه ابو داود - [00:31:42](#)

وغيره ضعف بعض اهل العلم لكن له شواهد صحيحة بل ورد هذه المعناني في القرآن. وفي احاديث صحيحة اخرى. نعم. وقول
الجارية اين الله؟ قالت في السماء. طبعاً هذا ايضاً آطبعاً سيكمل الحديث لكن آآعشان ما بنستعجل شوي. هذا رد على اهل الحلول -
[00:32:06](#)

وحدة الوجود واياضاً رد على الذين ينكرون العلو الذاتي لله عز وجل. لو كان العلو مجرد علو معنوي ايليق ان النبي صلى الله عليه وسلم يسأل اين لو كان كما يقولون حلول اتحاد وحدة وجود او انه علوم علو معنوي وعلو اعتباري علو يعني علو كمال فقط - [00:32:26](#)

لكن اذا جاء السؤال عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث صحيح اين الله الا يدل ذلك على ان الله عز وجل مباین منفصل عن مخلوقاته. انه فوق عرشه انه سبحانه له وجود غير وجود المخلوقات - [00:32:48](#)

وانه موصوف بالعلو والفوقية بذاته سبحانه والا يكون السؤال اين موهم؟ والنبي صلى الله عليه وسلم ما يأتي بشيء مهم بالله لابد ان يأتي بالحق المبين الواضحة كما سماها ووصفها النبي صلى الله عليه وسلم تركتكم على الواضحة. نعم - [00:33:04](#)

احسنت هل نسأل الاطفال هذا السؤال؟ انا في الحقيقة ارى انه ان يعلم الاطفال اولا ثم لا مانع من سؤالهم من باب تثبيت العقيدة في انفسهم لكن سؤال امتحان انا ارى هذا من البدعة والفتنة - [00:33:21](#)
تسأل الناس سؤال امتحان من غير موجب هذا من البدعة والفتنة لأن النبي صلى الله عليه وسلم فعله مرة ولمناسبة معينة ولم يفعله الصحابة ولا التابعون ولم يكن من عادة سلف الامة حتى بعد وجود المذاهب الباطلة. مذاهب الحلول والاتحاد لم يكن مذهب السلف امتحان الناس في اين الله - [00:33:36](#)

لحالات نادرة لها مقتضاهما. والنادر لا حكم له. لكن عندما تسأل سؤال تعليم فلا حرج. لكن يجب ان لا يكون هذا ديدنك وعادتك والا ان تقصد باستكشاف الناس وامتحانهم ولا احراجهم - [00:33:57](#)

واذا شعرت ان اللي امامك طفل او جاهل ربما ما عنده مبادئ دين فلا تمحنه بهذا السؤال. علمه اولا ثم لا ما لا مانع ان يكون من نتيجة استقراء ما عند الشخص بعد تعليمه ان تسأله بطريقة مناسبة بعد ان تعرف انك - [00:34:13](#)

انه استقر في قلبه هذا المعنى الحق. تسأله من باب استكشاف او تثبيت المعلومة في قلبه. نعم هو العلو اصلاً يقصد به جهة العلو هذا الاصل لكن احياناً يطلق العلو على - [00:34:31](#)

يعني شيء من المخلوقات فالسماء الاولى هي علو بالنسبة للارض السماء الثانية علو بالنسبة له وهكذا لكن هذا امر نسيبي. العلو اذا اطلق يقصد به الجهة باطلاق. لا يقصد به المخلوق - [00:34:56](#)

الجهة باطلاق. الجهة امر اعتباري معنوي لا امر حسي وهذا هو الفارق بين فهم السلف وفهم اه المتكلمين الذين قصرت مفاهيمهم عن الحق اغلب اهل الاهواء والبدع والافتراق ظنوا ان اثبات العلو يعني اثبات الجهة المخلوقة - [00:35:12](#)

ولذلك قالوا ان الله منزه عن الجهة. والسلف ناقشوهم في هذه المسألة قالوا ماذا تقصدون بالجهة؟ ان قصدتم العلو وتسمية وجيهها

هذا امر نسبي هو جهة المخلوقات لكن ليس جهة بالنسبة لله - 00:35:29

ان قصدتم بالعلو العلو بمعناه العلو لله عز وجل العالمين جل جلاله فهذا ثابت لله وان قصدتم بالعلو او بالجهة اقصد قصدتم بالجهة

العلو لله عز وجل فلا شك ان الله يثبت له العلو لكن لا يلزم نسميه جهة لانه ما ورد في الشرع - 00:35:41

الا مثل كلمة قبل وجهه. هذى لا تثبت منها كلمة جهة وان قصدتم بالجهة المخلوقة فلا شك ان الله منزه عن مخلوقات لكن لا تنفون

العلو باسم الجهة. وهكذا فهذه قاعدة مطردة عند السلف بما يسمونه - 00:35:59

بالالاظاظ المجملة. على اي حال سيبأتي لها مناسبة ان شاء الله في اكثر من موضع في هذا الكتاب فيما بعد لكن نظرا لان تأخرنا الان

نسرد مواطن مواطن الاستدلال. ففي الحديث الذي بعده اه افضل الایمان ان تعلم ان الله معك. هذا اثبات المعيية. وهي - 00:36:13

مفصلة فهو عز وجل معنا بعلمه معنا بحفظه ورعايته معنا لكن لا يعني ذلك المعيية الذاتية من حيث المؤسسة والمخالطة. وكذلك قوله

اذا قام احدكم الى الصلاة فان الله قبل وجهه اثبات الجهة والوجه - 00:36:33

الله عز وجل لكن هنا وجه المقصود وجه المخلوق. فان الله قبل وجهه اثبات العلو. وآآ اثبات ان الله عز وجل يعني علوه محبيط بجميع

المخلوقات. لانه قال فان الله - 00:36:54

وجهه فلا يبصن لانه الصلوات تختلف في الدنيا كلها يعني تكون الى جميع الجهات ابتداء من الحرم حول الكعبة يصلون الى كل جهة

اليس كذلك؟ والله قبل وجه كل واحد منهم - 00:37:11

لماذا؟ لان الله عز وجل بكل شيء محبيط ولانه عز وجل اعظم من الخلق. ولانه سبحانه فوق السماوات فهذا انه دليل على على العلو

فهو كذلك آآ دليل على المباينة والمفاصلة في المخلوقات - 00:37:27

نعم اي نعم نعم صحيح وكذلك المباينة المغایرة المقابلة الفوقيـة. عدم الحلول والاتحاد. عدم وحدة الوجود. كل هذه في هذا الحديث.

الدلالة فيها واضحة. كذلك الحديث حديث الدعاء اللهم رب السماوات السبع قال في اخره وانت الظاهر فليس فوقك شيء -

00:37:43

اثبات الفوقيـة لله عز وجل. ويفسر بها معنى العلو. وسيفسر بما معنى الظهور. وان الفوقيـة انه فوق كل شيء وهذا فيه رد على اهل

حلول والاتحاد وحدة الوجود الذين يدعون المخالطة فان النبي صلى الله عليه وسلم فسر الظاهر بمعنى الذي - 00:38:05

ليس فوقه شيء على الاطلاق وهذا بدهي عند العقول السليمة. وانت الباطن فليس دونك شيء. هذا يرجع الى العلم والحفظ والرعاية

والربوبية. اه الى اخره. ثم الحديث الذي بعده قال لما رفع الصحابة اصواتهم آآ فانكم فانما تدعون سميا قريبا. اثبات القرب لله عز

وجل قرب - 00:38:25

الرعاية والعلم والاحاطة وهو ايضا قريب بذاته لكن ليس قرب ماسة ولا مخالطة لماذا؟ لان الخلق اذا الله عز وجل ليسوا شيء فهم

قريبون منه وهو قريب منه ما دام المخلوقات امام عظمة الله لا تساوي شيئا - 00:38:48

والارض جميعا قبضته يوم القيمة سبحانه. والسماءات مطويات بيمنه. هذى الارض والسماءات فكيف بالمخلوقين المساكين لا شك

ان الله قريب منه حتى بذاته لكن ليس القرب مخالطة ولا حلول والاتحاد؟ اهاما ايضا - 00:39:06

هو قرب بعلمه وبرعايته وحفظه وربوبيته نقف في هذا لان موضوع حديث الرؤية سيكون عليها تعليق طويل. بناء على ما وعدت

وانا اعتذر على الاطالة اه نأخذ بعض الاسئلة بايجاز - 00:39:24

يقول يلاحظ على بعض طلبة او طلبة الاهتمام بعض الكتب بعض كتب اهل البدع الكافي الكليني وغيره. والله انا ما انصح طالب

العلم خاصة المبتدئ ان يفتتن نفسه ويوقع نفسه في حرج في دينه اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:39:38

غضب على عمر وفي يده صحيفة من التوراة وهو عمر الخليفة الراشد المشهود له بالجنة يلقي بطالب العلم ان يقتني كتب اهل

الاهواء. الا اذا تمكن واحتاج الى ان يرد ايضا وابنلي بهذا - 00:39:56

يقول ما ما حكم التسمـي باسم معصوم يعني الاولى عدمـه لكن ما نستطيع نقول حرام لانه قد يكون معصوم منه ان شاء الله من باب

التفاول والابالى اجتنابه ويكون معصوم من ان شاء الله من الشر معصوم من الضلاله. من باب التفاول التفاول بالكلمات - 00:40:15
لكن مع ذلك الاولى تجنبه هل هناك اعتبار للمقاصد في ارتكاب نواقض الاسلام؟ وهذا من اعتقاد المرجئة لا شك لا بد انه في كثير من الاحيان تعتبر المقاصد ارتكب نواقض الاسلام. مثل الحديث اللي يمر قبل قليل - 00:40:33

حينما قال ذلك المسكين من شدة الفرح انا ربك وانت عبدي يخاطب رباه عز وجل هلا نعتبر مقصدہ والا وقع في كفر مغلظة ردة الصحيح انه لا يشترط معرفة الشخص المغتاب - 00:40:49
لعموم الحديث ذكرك اخاك بما يكره يعني لا تكون غيبة الا اذا كان معروفاً كهذا قصد لانه قال لعموم حديث ذكرك اخاك بما يكره فكانه يقصد اذا اغتبت احد ولم اسميه - 00:41:04

هل تعتبر غيبة؟ نعم تعتبر غيبة حتى لو ما عرفوا الناس من هو لكنها ليست في اثنها مثل اثم التشخيص. هذا الشيء الشيء الآخر انه كثير مما يكون التعريض التلميحي يؤدي الى معرفة الشخص هذا كثير - 00:41:18
هذا استعجال يستعجل مستقبل وله ذلك ان شاء الله يعني على امل هذا امله ان شاء الله طويل. يقول ما هو الدرس الذي سيشرح بعد الانتهاء من الواسطية كما ماشيين في - 00:41:34

اه فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية الوسطية هي جزء من المجلد الثالث تنازل مشينا اذا خلصت الوسطية سنستمر في كتاب الجزء الثالث من فتاوى شيخ الاسلام لهذا ينتهي ما عندي وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. نسأل الله للجميع التوفيق والسداد - 00:41:47